أخبـار الحمقى والمغفلين

قال الجاحظ مررت بمنجد في قنطرة بردان طويل اللحية وامرأة تطالبه بشيء لها عنده وهو يقول رحمك ا متاعك جاءني يحتاج الى حشو كثيرة وأنت من العجلة تمشين على أربع قال أبو حاتم سأل رجل ابا عبيدة عن اسم رجل فقال ما أعرف اسمه فقال له بعض اصحابه انا اعرف الناس به اسمه خراش او خداش او رياش او شيء آخر خرج عبادة ذات يوم يريد السوق فنظر في بعض طرقه الى شيخ طويل اللحية كلما أراد ان يتكلم بادرته لحيته فمرة يدسها في جيبه ومرة يجعلها تحت ركبته فقال له عبادة يا شيخ لم تترك لحيتك هكذا قال فتريد أن انتفها حتى تكون مثل لحيتك قال عبادة فان ا يقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وقال A أحفو الشارب واعفوا اللحى ومعنى عفو اللحى ان يزال أثرها فقال الشيخ صدق ا ورسوله سأجعلها كما أمر ا ورسوله فحلق لحيته وجلس في دكانه فكان كل من رآه وسأله عن خبره قرأ عليه الآية وروى له الحديث قيل لمريض كيف نجدك فقال أنا علة قيل وما معنى علة قال أليس يقال للصحيح ليس به علة قالوا نعم قال أنا كما قال أنا علة قيل لرجل عندك مال وليس لك إلا والدة عجوز ان مت ورثت مالك وأفسدته فقال إنها لا ترثني قيل وكيف قال أبي طلقها قبل أن يموت